

ما معني العقبول المنطقي؟

العقبول المنطقي (المعروف ايضا بالحزام الناري) هي عدوى يسببها نفس فيروس مرض جدري الماء، الذي ينتمي الي مجموعة فيروسات العقبول. يسمي بفيروس مرض جدري الماء المنطقي ويرمز له ب VZV أو فيروس العقبول البشري نوع 3 ويرمز له ب VHH-3.

الأعراض

غالبا ما تظهر أعراض العقبول المنطقي فجأة وتبدء بالإحساس بحرق، الام حادة، تتمل أو جمود في الجهة المصابة. بعض الأشخاص يحسون بحكة شديدة أوتوعكات أكثر من الإحساس بالأم. أشخاص آخرين يمكن أن تظهر عليهم علامات تعب، حمى، قففة، ألم بالرأس وتوعك في المعدة.

الطفح الجلدي المميز VZV يظهر ما بين يومين او ثلاث أيام بعد أن يخرج الفيروس من الجذور العصبية. يتميز بظهور بقع حمراء على الجلد مسحوبة بفقايع صغيرة، تشبه الفقايع التي تظهر في المرحلة الاولى من الإصابة بجدري الماء.

غالبا، هذا الطفح الجلدي يزيد من حدته ما بين 3 و 5 أيام، وينتج عنه فتق الفقايع مكونة فرح صغيرة فيها قيح، وبعد ذلك تيبس مكونة بذلك قشرة، التي تزول بعد اسبوعين او ثلاث اسابيع تاركة الجلد بلون وردي في عملية إلتحام اثارها.

يمكن لهذه الإصابات أن تحتاج لوقت أكثر لكي تيبس عند الأشخاص الحاملين ل VIH ذوي جهاز مناعة ضعيف. عادة ما تظهر على مستوى الظهر، في الجهة العليا للبطن او على مستوى الوجه.

العلاج

رغم أن الإصابة بالعقبول المنطقي تمكن ان تكون مزعجة و مسببة لألم شديد، أعراضها لها علاج. أهداف هذا العلاج تتمثل في الوقاية من إنتشار العدوى، التخفيف من الألم، تجنب إصابة الجهة المصابة ببكتريا.

الإصابات الخفيفة للعقبول المنطقي، والأقل إنتشارا للعدوى يمكن ان تعالج بذهان (aciclovir) لكن في أغلب الحالات ينصح بالعلاج بالأقراص (aciclovir, valaciclovir, famciclovir). في بعض الحالات الأكثر خطورة، يمكن ان يكون من الضروري العلاج بالدواء عن طريق الوريد. مما يترتب عليه إدخال الشخص الى المستشفى.

بالنسبة للعلاج بالدواء عن طريق الفم ينصح ببدء تناوله ابتداء من 72 ساعة من ظهور الإصابات الجلدية لكي يعطي نتيجة أحسن، لهذا فمن الضروري، إذا ما أحسست بالأعراض المذكورة أعلاه، اتصل بطبيبك قصد العلاج في أقرب وقت.

لكي تتطور العدوى ب VZV عند شخص، يجب أولاً أن يكون قد مر أو اجتاز مرض جدري الماء، وبعد فترة جمود طويلة للفيروس، فإن هذا الأخير ينشط من جديد ليفسح المجال لتفشي مرض العقبول المنطقي.

يتطور جدري الماء عند الكثير من الأشخاص في مرحلة ما من حياتهم، عادة في مرحلة الطفولة، لكن أحيانا يمكن أن يتطور في أي سن. على الرغم أن الإصابات التي يحدث في الجلد يتم شفاؤها، هذا الفيروس يبقى في حالة غير نشيطة في جذور الأعصاب قريب من النخاع الشوكي للأشخاص المصابين. عندما يسترجع نشاطه ينتشر على طول الجهاز العصبي مسببا آلام أو إحساس بحرقان.

VZV لا ينتقل الى شخص آخر اذا كان هذا الأخير قد مر أو اجتاز بمرض جدري الماء أو لقح من أجل تجنب هذا المرض. لكن، الشخص الذي لم يمر بهذا المرض أو لم يلحق ضده، يمكنه أن يعدي بجدري الماء في حالة إذا ما كان على اتصال بشخص آخر في حالة تفشي العقبول.

الأسباب

على الرغم من أن سبب إعادة نشاطه عامة غير معروفة، العقبول المنطقي يمكن ان يظهر بعد حدوث ضرر في جهاز المناعة. من العوامل المرتبطة بظهوره نجد أيضا الشيخوخة، حالات الإجهاد أو أي حالة تلحق ضرر بمناعة الجسم.

VZV عند الاشخاص المصابين ب VIH

عند الناس عامة، ما بين 3% و 5% من الأشخاص المصابين ب VZV يمكن ان يتطور عندهم العقبول المنطقي في مرحلة من مراحل حياتهم. بالمقابل، حسب بعض الإحصاءات بين الأشخاص المصابين ب VIH، احتمالات تطور هذا المرض أكبر ب 15 الى 25 مرة، ويمكن أن يتطور، ولو أن مستويات CD4 غير منخفضة جدا.

زيادة على هذا، عند الأشخاص المصابين ب VIH ذوي جهاز مناعة ضعيف جدا، بمعنى ان لديهم مستويات CD4 أقل من 50، الأخطار تزيد، عندما تتطور العدوى بالعقبول المنطقي، حيث تصيب أعضاء اخرى من الجسم مثل شبكية العين، الذي يمكن أن يسبب بطريقة سريعة العمى، الذي قد يكون بشكل دائم في حالة عدم علاجه في وقت مبكر.